

بحار الأنوار

[262] التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا (1). توضيح: قال الجوهرى فيه كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه أي كيف أتنع من النعمة - بالفتح - وهي المسرة والفرح والترفه. 40 - الدر المنثور: عن ابن مسعود، قال: الصور كهيئة القرن ينفخ فيه (2). 41 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينه كوكبان دريان (3). 42 - وعن أبي سعيد قال: إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران (4). 43 - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وما من صباح إلا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران أن ينفخا (5) في الصور فينفخا (6). 44 - وعن كعب قال: إسرافيل له أربعة أجنحة: جناحان في الهواء، وجناح قد تسرول به، وجناح على كاهله، والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم ودرست الملائكة، وملك الصور أسفل منه جاث على إحدى ركبتيه، وقد نصب الأخرى، فالتقم الصور فحنى ظهره، وطرفه إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور (7).

_____ (1) المصدر: ج 5، ص 337. (2) المصدر: ج 5، ص 338. (3 و 4) المصدر: ج 5، ص 338. (5) في المصدر: متى يؤمران فينفخان. (6 و 7) الدر المنثور: ج 5، ص 338. _____